

الفائق في غريب الحديث

- الشين مع الحاء علىّ بن أبي طالب عليه السلام رأى فلانا يخطبُ فقال : هذا الخطيب الشَّحَّاحُ .

شَحَّح هو الماهر الماضى فى الكلام من قولهم : قَطَاة شَحَّاح سريعة حادة وناقاة شَحَّاح . والشَّحَّاحَة : سرعة الطيران وامرأة شَحَّاح : كأنها رجل فى قولها وجِدَّها وهذا كله من معنى الشَّحَّح لا من لفظه على مذهب البَصْرِيِّين وهو الإمساك المفرط والتشدد الفاحش ألا ترى إلى قولهم للبخیل : شَحَّح وشَحَّاح ومُشَحَّاح . ذكر رضى الله تعالى عنه فُتِنَة تكون فقال لعمار : والله يا أبا اليَقُوطان لَتَشْهَدُونَّ فيها شَحَّاحًا لا يدركك الرَّجُلُ السريع ثوبُك فيها أنْزَقَى من البَرَدِ وريحُك فيها أطْيَب من المسك .

شحو الشَّحَّو : سعة الخطو ودابة شَحَّو : واسعة الخطو ورغيبةُ الشَّحَّوَة إذا كانت كثيرة الأخذ من الأرض يعنى أنك تسعى فيها وتتقدم . لا يدركك : منصوب المحل صفة للمصدر والضمير محذوف كأنه لا يدركه أى لا يدركك فيه . أراد بنقاء ثوبه وطيب ريحه براءة ساحته من العيب اللاصق به وحسن الأحداث عنه . ابن عمر رضى الله تعالى عنهما دخل المسجد فرأى قاصًّا صيًّا حًا فقال : اخْرِضْ من صوتك ألم تعلم أنَّ الله يُبْغِضُ كَلَّ شَحَّاحًا !

شَحَّ الشَّحَّاحُ للبغل والحمار . وحمار مشحج وشَّحَّاح . ويقال للبالغ : بنات شَحَّاح . عَنِ قولهِ D : واغْمُضْ مِنْ صوتك إن أنكر الأصوات لصَوْتُ الحَمِيرِ